

البرق الشامي

وأجراه على كريم طبعه فإن لم يزره زارته تحايا وقرته في مخيمه تحفه وهدايا له من القلوب اتم قبول ولكل نازل به من جانبه أهنأ نزل وفي جنبه أكرم نزول ولهذه الشرائع لم ترد له عند السلاطين والاكابر شفاعا ولم يعن شيئا من حقوقه المصونة اضاعة وجرى بمراده مدار افلاكه وزاد الاملاك في املاكه ولم يكن هذا القاضي متوليا لعمل ولا قضاء ولا حكم له في إنفاذ ولا إمضاء وكان قانعا بجدي ملكه وسدى سلكه ويستثمره بفضل جاهه ويفوق المعروفين بتيقظه وانتباهه \$ ذكر الملك المظفر تقي الدين \$.

وكان الملك المظفر تقي الدين بن أخي السلطان صاحب حماه ومالكها وقد تولى بالعدل والأمن ممالكها وممالكها فأنازلنا من مطالع سعوده ضياء ضيافته والفيينا رزانه حصا حصافته واجتلينا انوار طلعتة من منار قلعتة وجلا لنا سنا جلالته وجلنا في مكر مكرمتة وحضرنا في مقار مقاريه وحظرنا ذكر مبار مباريه ووشع ذراه ووسع قراه ورحب نديه وحبر نداء وأجلى جناه وأعلى سنه وحسن الحصن الذي بحماة حماه وسر ببشره ونشره سر من ساءه أساه وما قصر نظرنا في قصره الناظر الذي بالقلعة اعتنى به وابتناه وما ابهج وأبهى بهوه وبهاه وأعظم ايوانه واكرم ايواه فانه ما أوى اليه الا من صانه وأعداه على زمانه واعانه ونظرنا كل نضير بلا نظير وعبرنا بكل ما عبرنا فيه عن ريا عبير وطن النادى وغنى الشادي وتروح الغادي وتروى الصادي وطاب الوقت وغاب المقت وانزاح اليؤس وارتاحت النفوس وراقت الاغاريد وشاقت الاناشيد وشملت الارواح وكملت الافراح واهتزت الاعطاف واعتزرت الاطراف واشتملت الدعوة على كل سالحة وصدر كل بصدرة بشارة سالكة و بشارة شارحة وما زلنا نصيب من النوال كل نصيب ونجيب حتى أصبحنا نعيب كل نعيب وتفرقنا بعد الاجتماع وجد بنا زمام الازماع وشاقتنا عند الاسفار مشاق الاسفار وألهانا الجواز بالاجواز عن أوطان الأوطار واستن العسكر سكر الرستن واستقاموا على المنهج الأبين وعبرنا نهر العاصى في طاعة الله بقصد الغزاة والجرد تحت المرد والكمث تحت الكماة وجالت العرب وسالت الشعاب فالبر بحر من موج العرموم المجر والنقع